

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما ما لا يعلم فجمعه مؤنث كما تقول الأموال جمعتها و الحجارة قذفتها .  
ف ( ما ) هي لما لا يعلم و لصفات من يعلم و لهذا تكون للجنس العام لأن شمول الجنس لما  
تحتة هو باعتبار صفاته كما قال ( فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) أي الذي طاب و الطيب  
من النساء فلما قصد الإخبار عن الموصوف بالطيب و قصد هذه الصفة دون مجرد العين عبر ب ( ما ) .

و لو عبر ب ( من ) كان المقصود مجرد العين و الصفة للتعريف حتى لو فقدت لكانت غير  
مقصودة كما إذا قلت جاءني من يعرف و من كان أمس في المسجد و من فعل كذا و نحو ذلك  
فالمقصود الإخبار عن عينه و الصلة للتعريف و إن كانت تلك الصفة قد ذهبت .  
و منه قوله ( و السماء و ما بناها و الأرض و ما طحاها و نفس و ما سواها ) على القول  
الصحيح إنها إسم موصول و المعنى و بانيها و طاحيها و مسويها [ و ] لما قال ( قد أفلح  
من زكاها و قد خاب من دساها ) أخبر ب ( من ) لأن المقصود الإخبار عن فلاح عينه و إن كان  
فعله للتركيب و التدسية قد ذهب فى الدنيا .

فالقسم هناك بالموصوف بحيث أنه إنما أقسم بهذا الموصوف و الصفة